

فعالية استخدام الموديولات التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية

لمياء مختار فتحي حامد

المدرس قسم المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية التربية _ جامعة المنصورة

ملخص البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فعالية الموديولات التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية؛ ولتحقيق هذا الهدف سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما مهارات التدريس الإبداعي الواجب توافرها لدى الطلاب المعلمين بشعبة الدراسات الاجتماعية؟
 - 2- ما مدى توافر هذه المهارات لدى الطلاب المعلمين بشعبة الدراسات الاجتماعية؟
 - 3- ما فعالية الموديولات التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية؟
- وتكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية واحدة، شملت (٣٢) طالبًا من الطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية، وقد قامت الباحثة بإعداد أدوات الدراسة.
- وقد أشارت نتائج الدراسة إلى:
- 1- وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لمهارات التدريس الإبداعي لصالح التطبيق البعدي.
 - 2- وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي لصالح التطبيق البعدي.

مقدمة:

التحقق من مدى جودة الخبرات التربوية التي تقدم للمتعلمين حتى لا يكون المعلم أثناء التدريس حجر عثرة أمام تلاميذه، وبالتالي يؤثر في نجاح العملية التربوية أو فشلها، خاصة أن تطوير التعليم لن يتم إلا بتطوير مهارات المعلمين، كما أن جودة التعليم يرادفها معلم كفاء.

وتدريب المعلم وتنمية مهاراته لن يتم بمنأى عن الإبداع، حيث يعد بناء المعلم المبدع هو أساس تطوير العملية التعليمية، فالمعلم الذي لا يملك المهارات التدريسية اللازمة لتنمية الإبداع لن يسهم في ترقية العملية التعليمية،

إن التغيرات العالمية والمحلية التي تحدث من حولنا، أوجبت علينا الاهتمام بعملياتي التعليم والتعلم والقائمين عليهما، وغالبًا لا يتم ذلك بعيدًا عن التكنولوجيا الحديثة بأشكالها المختلفة، والتي أوجبت علينا استخدامها في جميع مجالات الحياة، ومن بينها التعليم، لذلك أصبح من الضروري مواكبة هذه المتغيرات لتكون المستحدثات التكنولوجية أدواتنا للتطوير والوصول للأفضل.

ويعتبر إعداد المعلم وتدريبه قبل الخدمة أو أثناءها أحد الأسس المهمة، التي تساعد في

وستظل المواقف التعليمية التي يخططها وينفذها مواقف تقليدية اعتيادية تستهدف الحفظ والنقل، وانعكاسًا لهذا الدور المهم للمعلم أصبح حري بنا الاهتمام بإحداث تغييرات جذرية في برامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية، وتدريبهم على بعض مهارات التدريس الإبداعي؛ كي يتمكنوا من توجيه المادة العلمية لمساعدة المتعلمين على بلوغ الهدف المطلوب من العملية التعليمية.

وبالرغم من كل ما يبذل من جهود ونفقات في إعداد المعلم وتدريبه في مجتمعاتنا العربية إلا أن هذه الجهود دون المستوى المطلوب، وتتم في كثير من الدول وفقًا لأسس وأساليب تقليدية، واجتهادات شخصية أكثر منها على أسس علمية متطورة (محمود العيساوي، ٢٠٠٨، ٧٠).

ومع الاستخدام المستمر والمتزايد للتكنولوجيا المعلوماتية وربطها بشبكات الإنترنت تغيرت الممارسات التعليمية في السرعة والمرونة والمدى ودرجة السيطرة على العملية التعليمية وكيفية التعلم ومهارات المعلم التدريسية وإستراتيجيات وأساليب التدريس المستخدمة، خاصة مع تزايد أعداد المتعلمين داخل حجرة الدراسة.

لذلك اتجه مختصو المناهج وطرق التدريس إلى البحث عن إستراتيجيات تدريسية جديدة، تمكن المعلمون من أداء دورهم

التدريسي بشكل فعال، خاصة مع تعدد أدوارهم، والتي من أهمها: تنمية الإبداع لدى المتعلمين وتعزيز رغبتهم في التعلم ومساعدتهم على اكتساب أسس التعلم الذاتي والمستمر، وقد تنوعت هذه الإستراتيجيات والأساليب وتعددت، ومن أبرزها: (التعلم التعاوني، الخرائط الذهنية، الرحلات المعرفية عبر الويب، التعلم المستند إلى الدماغ، التعلم الذاتي، إستراتيجيات ما وراء المعرفة... وغيرها).

ولقد لقي التعلم الذاتي اهتمامًا كبيرًا من قبل التربويين؛ حيث يعد من أفضل أساليب التعلم، لأنه يحقق لكل متعلم ما يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية في التعلم، كما أنه يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، واستثارة دافعيتهم للتعلم بطريقه ذاتية، وحفزهم على استنتاج المعلومات بأنفسهم، حيث ترى الدراسات الحديثة مثل دراسة (Pinrtich, &DeGroot,) (Abrami, P.C &,2006)R.MBernard, 2008 أن سلوك الطالب يتوقف على نوعية البرنامج، الذي يقدم له من حيث المعلومات التي يتلقاها، وطرق التدريس التي يتم بها توصيل هذه المعلومات، والخبرات التي يمر بها، والتي تؤدي إلى تشكيل اتجاهاته وتعديلها نحو ذاته ونحو الآخرين.

وتعد الموديوالات التعليمية الإلكترونية من أفضل أساليب التعلم الذاتي؛ لما لها من

- مميزات نذكر منها (نشوة محمد، ٢٠١٠ ، ١٨٩) ، (وفاء سعد، ٢٠١٢ ، ٥٦٥):
- ١- تقوم على إستراتيجية التعلم الذاتي، والتي تعتبر المتعلم محور العملية التعليمية.
 - ٢- تركز نتائج تعلم الموديول على أداء الطالب، وذلك تبعًا لمعايير الإلتقان المحددة.
 - ٣- يعتبر الموديول التعليمي وحدة متكاملة ومرتبطة؛ حيث يحتوي على مكونات أساسية تجعل منه برنامجًا متكاملًا، فالتعليمات المقدمة للمتعلم في البداية تحدد له بوضوح ما ينبغي عمله، والمصادر التي يجب عليه استخدامها والرجوع إليها.
 - ٤- تجزئة المحتوى وتقديمه بصورة متدرجة من السهولة إلى الصعوبة؛ مما يساعد المتعلم على التحصيل الجيد وإتقان ما يتعلمه.
 - ٥- أهداف الموديول التعليمي واضحة ومحددة وسلوكية، وتركز على جميع جوانب التعلم، كما تبدأ هذه الأهداف من حيث ما انتهى إليه التلميذ والذي دل عليه الاختبارات القبلية.
 - ٦- تزيد الموديولات من دافعية المتعلم نحو التعلم، فالدافعية تعتمد على إشباع حاجات نفسية واجتماعية لدى الفرد تظهر في محتوى الموديول وأهميته للمتعلم.
- ٧- تقدم المادة التعليمية داخل الموديول في صورة أنشطة متنوعة، والتي بدورها يمكنها أن تواجه الفروق الفردية بين المتعلمين كما تزيد من فاعلية التدريس باستخدامها أكبر قدر من حواس المتعلم.
- ٨- تركز الموديولات على العمليات العقلية العليا من مهارات التفكير، من خلال ما تتيحه من مواقف، تعتمد على البحث والتقصي والملاحظة وتدوين النتائج وتحليلها وتطبيقات عملية ومهارية.
- ٩- يتضمن الموديول أساليب تقييم، يمكن من خلالها الحكم على مدى التقدم الذي أحرزه كل فرد من نجاح أو فشل في تحقيق الأهداف المرغوبة من الموديول.
- ١٠- يمكن أن يكون أسلوب الموديولات التعليمية أكثر فعالية من الطرق التقليدية في إكساب المتعلمين مهارات التفكير العلمي والبحث المنظم .
- مشكلة الدراسة:
اتضح للباحثة من خلال الدراسات السابقة التي أوصت بأهمية إعداد المعلمين، وضرورة تنمية مهارات التدريس الإبداعي لديهم، ومن خلال متابعة الباحثة لبرنامج التربية العملية الخاص بالطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعية، أنهم بحاجة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لديهم -كما أوصت الدراسات السابقة- ليكونوا على المستوى المرجو؛ لأداء

فى ضوء ما هو متوقع للدراسة الحالية من نتائج يمكن لها أن تسهم فيما يلي:

١. توجيه الانتباه لدى مخططي المناهج والبرامج الدراسية إلى أهمية استخدام الموديوالات التعليمية الإلكترونية فى مختلف المواد الدراسية، وخاصة تدريس الدراسات الاجتماعية.

٢. توجيه أنظار المتخصصين فى مجال الدراسات الاجتماعية من معلمي المناهج ومطوريها إلى أهمية الإبداع وضرورة تنميته لدى المتعلمين من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية.

٣. توجيه أنظار المعلمين والمتخصصين فى طرق التدريس إلى الإستراتيجيات التربوية الحديثة، وخاصة التعلم الذاتى؛ لما له من أهمية فى تنمية مهارات التفكير وتيسير سبل الابتكار والابداع.

٤. تقديم قائمة ببعض مهارات التدريس الإبداعي اللازمة للطلاب معلمي الدراسات الاجتماعية .

٥. فتح آفاقاً جديدة أمام الباحثين فى مجال المناهج وطرق التدريس؛ لإجراء دراسات مماثلة تتعلق ب مواد دراسية ومراحل تعليمية أخرى.

حدود الدراسة :

١- عينة من الطلاب المعلمين بشعبة الدراسات الاجتماعية بالفرقة الثالثة للعام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٧).

مهمتهم التدريسية، وذلك باستخدام الموديوالات التعليمية الإلكترونية.

وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤلات الآتية:

١- ما مهارات التدريس الإبداعي الواجب توافرها لدى الطلاب المعلمين بشعبة الدراسات الاجتماعية؟

٢- ما مدى توافر هذه المهارات لدى الطلاب المعلمين بشعبة الدراسات الاجتماعية؟

٣- ما فعالية الموديوالات التعليمية الإلكترونية فى تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية؟

فروض الدراسة:

حاول البحث الحالي التأكد من صحة الفروض الآتية:

١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لمهارات التدريس الإبداعي لصالح التطبيق البعدي.

٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي لصالح التطبيق البعدي.

أهمية الدراسة:

على استثارة قدرات التفكير الإبداعي لدى الطلاب.

الإطار النظري

أولاً: الموديولات التعليمية Modules

تعد الموديولات أو الوحدات النسقية التعليمية أحد الأساليب الحديثة للتعلم الذاتي، وقد انتشر استخدامها مؤخرًا في جميع المواد الدراسية والمراحل التعليمية؛ سواء في مراحل التعليم الجامعي أو ما قبله، وذلك في معظم دول العالم المتقدمة.

مفهوم الموديولات التعليمية

تناول العديد من التربويين تعريف الموديول التعليمي، واختلفت هذه التعريفات حسب آراء ووجهات نظر كل منهم، ومن هذه التعريفات، مايلي:

يعرفه الصافي شحات (٢٠٠٦ ، ٣٥) بأنه وحدات تعلم وتدريب مصغرة، تمثل أسلوبًا من أساليب التعلم الذاتي الفردي، وتتمثل في مجموعة متتابعة من الوحدات التعليمية، كما تشمل مجموعة من الأنشطة، يسير فيها المتعلم حسب قدرته واستعداداته وسرعته الذاتية؛ لتحقيق مجموعة من الأهداف السلوكية التي يمكن ملاحظتها وقياسها.

ويعرفه محمد الكسباني (٢٠٠٨) على أنه وحدة تعليمية مصغرة محددة ضمن مجموعة متكاملة ومتتابعة من الوحدات التعليمية، التي تكون في مجموعها برنامجًا تعليميًا يعرف بالحقيبة التعليمية، وهذه الوحدات تضم

٢- بعضًا من مهارات التدريس الإبداعي.

٣- قياس مهارات التدريس الإبداعي من بعدين، الجانب المعرفي والجانب الأدائي. منهج الدراسة:

تم استخدام المنهجين التاليين:

١- المنهج الوصفي في استعراض الأدبيات والدراسات السابقة والاستفادة منها في إعداد الموديولات وقائمة مهارات التدريس الإبداعي.

٢- المنهج التجريبي في تحديد فعالية الموديولات التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى العينة من خلال التطبيق على المجموعة التجريبية.

مصطلحات الدراسة :

١- الموديولات التعليمية الإلكترونية

عرفها فوزي الشربيني (٢٠١٠ ، ١٠٢) بأنها وحدة تعليمية تنظيمية قياسية مصغرة، تقع ضمن مجموعة وحدات متتابعة يضمها برنامج تعليمي منظم، ورتبت وهندست؛ لتحقيق أهداف تعليمية محددة.

٢- مهارات التدريس الإبداعي

قدم إياد النجار (٢٠١٢ ، ١٥١) تعريفًا لمهارات التدريس الإبداعي بأنها مجموعة من الأساليب والإجراءات والسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي يقوم بها المعلم في أثناء تفاعله مع طلابه في الموقف الصفي، والتي تعمل

٣- لا يوجد تحديد زمني لدراسة الموديول؛ وذلك لأن كل متعلم يسير وفق إمكاناته وقدرته على التعلم.

٤- يمثل الموديول وحدة تعليمية صغيرة، ضمن مجموعة من الموديولات، التي تكون سويًا برنامجًا تعليميًا محددًا بأهداف معينة.

٥- يتطلب الانتقال من موديول لآخر الوصول إلى درجة الاتقان المطلوبة.

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة أن الموديول التعليمي أحد أهم أساليب التعلم الذاتي، حيث يعد وحدة تعليمية مصغرة، تشمل مجموعة من الخبرات والأنشطة والتدريبات التي يتناولها المتعلم بالدراسة؛ ليتمكن من تحقيق أهداف تعليمية محددة، والتي يسير فيها حسب حاجته وإمكاناته وقدرته على التعلم؛ ليصل إلى درجة الاتقان المطلوبة.

خصائص الموديولات التعليمية ومميزاتها أكد العديد من التربويين على أهم خصائص الموديول التعليمي ومميزاته، والتي تتلخص في النقاط الآتية (صالح أحمد، ٢٠١٠، ٤٥)، (وفاء سعد، ٢٠١٢، ٥٦٥):

١- يعتبر الموديول التعليمي وحدة متكاملة ومترابطة؛ حيث يحتوى على مكونات أساسية تجعل منه برنامجًا متكاملًا، فالتعليمات المقدمة للمتعلم في البداية تحدد له بوضوح ما ينبغي عمله،

مجموعة من البدائل (أنشطة تعليمية) تساعد الطالب على تحقيق أهداف تعليمية محددة بجهده الذاتي، وقدرته وسرعته الذاتية، وتحت إشراف المعلم وتوجيهه، ويتفاوت الوقت اللازم لإتقان الوحدة وفقًا لأهدافها ومحتواها.

كما عرفه أحمد سالم (٢٠٠٩، ٣٧) على أنه وحدة تعليمية تصمم بطريقة منظومية، وتشمل مجموعة من الأنشطة والخبرات والمواد التعليمية، والتي تسمح للمتعلم بالتعلم الفردي وفق سرعته الذاتية، وتضم المكونات التالية: الأهداف الإجرائية، أهمية دراسة الوحدة، الأنشطة التعليمية، التقويم القبلي، التقويم البنائي، التقويم البعدي، ويتطلب من المتعلم الوصول إلى درجة الإتقان ٩٠% على الأقل للانتقال إلى الموديول التالي.

يتضح للباحثة من تحليل التعريفات السابقة للموديول التعليمي اتفاق بعضها واختلاف البعض الآخر، كما يتضح أن هذه الاختلافات بين التعريفات بسيطة، وترتبط ببعض الكلمات المتعلقة بالمفهوم نفسه وليس بجوهره.

وقد اتفقت هذه التعريفات على بعض النقاط المحددة في الموديول التعليمي، وهي:

١- يقوم الموديول على إستراتيجية التعلم الذاتي، حيث يسير المتعلم في تعلمه وفق سرعته الذاتية وقدرته الخاصة.

٢- يحتوى الموديول على العديد من الأنشطة التي يختار منها المتعلم ما يناسبه.

٨- يمكن أن يكون أسلوب الموديولات التعليمية أكثر فعالية من الطرق التقليدية في إكساب المتعلمين مهارات التفكير العلمي والبحث المنظم.

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية الموديولات التعليمية، ومن هذه الدراسات:

دراسة ثناء محمد (٢٠١٠) التي استهدفت التعرف على فاعلية تصور مقترح في ضوء متطلبات العصر، قائم على التعلم الفردي الذاتي باستخدام الموديولات التعليمية على التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم في العلوم التجريبية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، حيث قامت الباحثة بتدريس موضوعات حالة المادة وتحولاتها المقررة في كتاب العلوم للصف الثالث المتوسط عن طرق التصور المقترح الذي أعدته، وذلك مستخدمة الموديولات التعليمية، وقد أكدت الدراسة الفاعلية الإيجابية لنظام الموديولات التعليمية في تحقيق أهداف الدراسة، وأوصت بإدخال نظام الدراسة بالموديولات التعليمية، وضرورة إعادة صياغة المقررات باستخدامها.

دراسة نشوة محمد (٢٠١٠) التي تناولت التعرف على فاعلية منهج مطور في التاريخ قائم على استخدام الموديولات التعليمية في

والمصادر التي يجب عليه استخدامها والرجوع إليها.

٢- تجزئة المحتوى وتقديمه بصورة متدرجة من السهولة إلى الصعوبة؛ مما يساعد المتعلم على التحصيل الجيد وإتقان ما يتعلمه.

٣- أهداف الموديول التعليمي واضحة ومحددة وسلوكية وتركز على جميع جوانب التعلم، كما تبدأ هذه الأهداف من حيث ما انتهى إليه التلميذ، والذي دل عليه الاختبارات القبلية.

٤- دور المتعلم فيه إيجابي ونشط، ولا يرتبط تعلمه بمكان التعلم سواء داخل المدرسة أو خارجها.

٥- تقدم المادة التعليمية داخل الموديول في صورة أنشطة متنوعة، والتي بدورها يمكنها أن تواجه الفروق الفردية بين المتعلمين، كما تزيد من فاعلية التدريس باستخدامها أكبر قدر من حواس المتعلم.

٦- تركز الموديولات على العمليات العقلية العليا من مهارات التفكير، من خلال ما تتيحه من مواقف تعتمد على البحث والتقصي والملاحظة وتدوين النتائج وتحليلها وتطبيقات عملية ومهارية.

٧- يتضمن الموديول أساليب تقييم، يمكن من خلالها الحكم على مدى التقدم الذي أحرزه كل فرد من نجاح أو فشل في تحقيق الأهداف المرغوبة من الموديول.

اتفق العديد من التربويين، مثل: فوزي الشريبي وعفت الطناوي (٢٠٠٦، ٥٢)، محمود جمال الدين وعبد الحميد البطرابي (٢٠٠٦، ٣٢) على المكونات الآتية للموديول التعليمي:

- ١- إرشادات وتوجيهات للمتعلم.
 - ٢- الأفكار الرئيسية.
 - ٣- المقدمة.
 - ٤- الأهداف الإجرائية السلوكية.
 - ٥- الاختبار القبلي.
 - ٦- محتوى الموديول.
 - ٧- التدريبات والأنشطة التعليمية.
 - ٨- أدوات ووسائل ومصادر خارجية.
 - ٩- الاختبار البعدي.
- كيفية إعداد موديولاً تعليمياً
- ذكر فوزي الشريبي وعفت الطناوي (٢٠٠٦، ٧٦-٨٣) أنه يمكن إعداد موديولاً تعليمياً بناءً على عناصره ومكوناته السابقة، ليناسب جميع المراحل التعليمية المختلفة كالآتي:
- ١- عنوان الموديول: ويعكس العنوان الفكرة الرئيسية المراد تعلمها من الوحدة، وغالباً ما يعالج فكرة تعليمية واحدة، لذا لا بد أن يكون العنوان واضحاً ومحددًا.
 - ٢- الأفكار الثانوية للموديول: وهي عبارة عن تجزئة الموديول إلى مجموعة من الأفكار الفرعية، التي تدور حولها الأنشطة التعليمية المختلفة.

تنمية التحصيل المعرفي والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى الطالبة علمة التاريخ، وقد أكدت نتائج هذه الدراسة على فعالية الموديولات، وأوصت بضرورة إعادة النظر في بناء البرامج التعليمية باستخدام الموديولات التعليمية كبناء تنظيمي فعال في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة؛ سواء في المرحلة الثانوية أو مرحلة إعداد المعلم أثناء الخدمة.

دراسة Smith (2010) التي تناولت التعرف على أثر تدريس برنامج في العلوم البيئية تعتمد على الموديولات التعليمية لمجموعة من طلاب الاقسام غير العلمية في المرحلة الثانوية العليا، تكون البرنامج من خمس موديولات، وقد أظهرت النتائج فعالية الموديولات في تقديم العلوم البيئية للطلاب من غير التخصصات العلمية في إطار تكامل العلوم مع بعضها البعض ومع الفروع الأخرى المختلفة.

دراسة وفاء سعد (٢٠١٢) التي تناولت معرفة أثر استخدام الموديولات التعليمية في تنمية الوعي بالقضايا العلمية الاجتماعية في الكيمياء لدى الطالب المعلم بكليات التربية في ليبيا، وقد أكدت نتائج هذه الدراسة على فعالية الموديولات التعليمية في تحقيق الغرض من الدراسة، كما أوصت بضرورة الاهتمام باستخدام مداخل تدريسية متنوعة قائمة على التعلم الفردي الذاتي في إعداد وتدريب وتقويم المعلمين قبل الخدمة.

العناصر الأساسية للموديول التعليمي

المتعلم قبل بدء التعلم؛ للوقوف على نقاط الضعف لديه، وبالتالي تحديد نقطة البدء بالنسبة لكل متعلم، لذا لا بد أن تكون الأسئلة متنوعة وشاملة لجميع عناصر الموديول.

٧- **مفتاح تصحيح الاختبار:** وهو عبارة عن الإجابات الصحيحة للاختبار القبلي، يمكن للمتعلم أن يستخدمه في تصحيح إجاباته عن أسئلة الاختبار، وحساب عدد الدرجات التي يحصل عليها.

٨- **محتوى الموديول:** من الأفضل عند عرض المحتوى تقسيمه إلى عناصر وأفكار ثانوية محددة وواضحة، تساعد المتعلم على التعلم بسهولة ويسر، ويمكن أن يكون المحتوى مكتوبًا كاملاً، أو توجيه المتعلمين إلى بعض المصادر والمراجع الإضافية التي تغذي المحتوى، كما يجب مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين لاختلاف قدراتهم واستعداداتهم، لذا لا بد من تقديم المحتوى بأكثر من صورة؛ كالترج من تقديم الخبرات المباشرة إلى الخبرات المجردة إلى الأكثر تجريدًا، أو البدء بالجزئيات ثم الانتقال للكليات، أو البدء بالقوانين ثم عرض الأمثلة... وهكذا.

٩- **الأنشطة التعليمية:** ينبغي أن يحتوي الموديول على مجموعة من الأنشطة التي

٣- **إرشادات وتوجيهات للمتعلم:** تقدم مجموعة من الإرشادات والتعليمات للمتعلم كي تساعده على دراسة الموديول، حيث توضح له هدف كل مكون من مكونات الموديول، وكيفية التعامل معه للوصول إلى النتائج المرغوبة، وعدم اللجوء إلى المعلم أو المرشد إلا في أضيق الحدود.

٤- **مقدمة الموديول:** توجه المقدمة لكل من المعلم والمتعلم، وتعرض بأسلوب شيق وجذاب، حيث تعطي فكرة عامة عن الموديول ومحتواه، والهدف من هذه المقدمة هو جذب انتباه المتعلم وإثارة اهتمامه لدراسة الموديول، لذا لا بد من توضيح مدى أهمية الموديول، كذلك مدى ارتباط الموديول بما تعلمه من قبل؛ مما يساعد على اقتناعه بأهمية الموديول، وبالتالي يزيد من دافعيته نحو التعلم.

٥- **الأهداف السلوكية:** تصف هذه الأهداف السلوك المتوقعة من المتعلم، لذا يجب أن تكون محددة وواضحة ومختصرة، ومصاغة بأسلوب مفهوم يتناسب مع قدرات المتعلمين المختلفة، كما لا بد أن تشمل مجالات التعلم الثلاث (المعرفية، المهارية، الوجدانية).

٦- **الاختبار القبلي:** والغرض منه هو تحديد ما إذا كان المتعلم في حاجة إلى دراسة الموديول أم لا، حيث يقيس مستوى

ويجب على المعلم عند اختيار الوسائل التعليمية مراعاة ارتباطها بالأنشطة التعليمية المحددة وأهداف الدرس السلوكية المتوقع تحقيقها من دراسة الموديول.

١١- مصادر التعلم الأخرى (القراءات الإضافية): وهي عبارة عن قائمة من المصادر والمراجع التي يمكن للمتعلم الإطلاع عليها لتعميق فهمه لمحتوى الموديول.

١٢- الاختبار البعدي: والهدف منه هو التعرف على مدى تحقق الأهداف المرجوة من دراسة الموديول، وتحديد ما إذا كان المتعلم قد وصل إلى درجة الاتقان المطلوبة، وبالتالي ينتقل إلى الموديول التالي، أم يحتاج إلى دراسة الموديول مرة أخرى، وفي حالة احتياج المتعلم إلى دراسة الموديول مرة أخرى فيمكن إلى خبرات تعليمية إضافية تساعده على فهم الموديول، والانتقال إلى مستوى أعلى، وغالبًا ما يكون نفسه محتوى الاختبار القبلي.

ويجدر بنا الإشارة إلى أنه يمكن تضمين بعض الاختبارات أو الأسئلة التكوينية أثناء عرض محتوى الموديول؛ وذلك بهدف تقديم تغذية راجعة للمتعلم، تدفع به إلى المزيد من التقدم في دراسة الموديول، وتعرفه أنه يسير في الطريق السليم لتحقيق الأهداف المنشودة.

يختار المتعلم من بينها ما يناسب قدراته وميوله وإمكانياته، بما يساعد على تحقيق الأهداف المطلوبة، حيث تساعد على تعميق وزيادة فهم المتعلم للموديول، كما يمكن من خلالها تنمية مجموعة من المهارات المحددة سلفًا، ومن الأنشطة التي يمكن تضمينها في المحتوى، مايلي:

- تصميم الجداول وتسجيل البيانات.
- رسم مخطط تنظيمي لعناصر محددة.
- رسم خريطة صماء والتوزيع عليها.
- قراءة بعض المراجع ذات الصلة بمحتوى الموديول.
- إعداد بعض الرسوم البيانية أو تفسيرها.
- كتابة قصة قصيرة أو تقرير عن موضوع مرتبط بمحتوى الموديول.

١٠- الوسائل التعليمية: يختار المعلم مجموعة من الوسائل ويضمونها في الموديول؛ بحيث تقابل الفروق الفردية بين المتعلمين، حيث يمكن للمتعلم أن يختار من بينها ما يناسب قدراته وميوله واهتماماته، ومن الوسائل التي يمكن أن يتضمنها الموديول، مايلي:

- رسوم توضيحية.
- الخرائط والرسوم البيانية.
- أفلام تعليمية.
- صور ثابتة أو متحركة.

التدريس الإبداعي ومهاراته

يعتبر التدريس الإبداعي نشاطاً تربوياً، يقوم به المعلم متبعاً ثلاث خطوات أساسية، هي: التخطيط، والتنفيذ، والتقييم؛ بهدف إحداث تغيير نوعي في سلوك المتعلم، من خلال تدريسه مجموعة من الأساليب الإبداعية لتحقيق الأهداف المرجوة من هذا التدريس.

وتتحقق هذه الأساليب التدريسية واقعياً من خلال برامج تربوية تقوم على تنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين وإثارة تفكيرهم الإبداعي والنقدي، والتدريب على الخيال الخصب والحل الإبداعي للمشكلات (عمر مساد ، ٢٠٠٥ ، ١٠٥) .

لذلك فإن الإعداد الجيد للمعلم المبدع هو أساس تطوير العملية التعليمية، فالمعلم ليس لديه المهارات التدريسية اللازمة لتنمية الإبداع لن يسهم في ترقية العملية التعليمية، وستظل المواقف التعليمية التي يخططها وينفذها مواقف تقليدية اعتيادية تستهدف الحفظ والنقل.

وانعكاساً لهذا الدور المهم للمعلم أصبح حري بنا الاهتمام بإحداث تغييرات جذرية في برامج إعداد المعلم بشكل عام، ومعلمي الدراسات الاجتماعية خاصة، وتدريبهم على بعض مهارات التدريس الإبداعي، لنرتقي بمستوى العملية التعليمية.

مفهوم التدريس الإبداعي

قدم العديد من التربويين عدة تعريفات للتدريس الإبداعي، نذكر منها:

يعرفه مهدي عبود وماجدة إبراهيم (٢٠٠٦، ٥) على أنه تلك الأساليب التدريسية وأنماط السلوك التي يمارسها المعلم، ويفضله عن غيره من الأساليب، ويميزه عن غيره من المعلمين.

بينما عرفته رانية عبد الله (٢٠٠٧ ، ٤٥) بأنه الإجراءات والسلوكيات والاستجابات التربوية، التي يقوم بها المعلم قبل التدريس ويظهرها أثناء التدريس ويمارسها بعده، وتتسم بالأصالة والطلاقة والمرونة، وتؤدي إلى تنمية الإبداع لدى المتعلمين، وتحقيق العديد من الأهداف التربوية.

كما قدم إياد النجار (٢٠١٢ ، ١٥١) تعريفاً لمهارات التدريس الإبداعي بأنها مجموعة من الأساليب والإجراءات والسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي يقوم بها المعلم في أثناء تفاعله مع طلابه في الموقف الصفّي، والتي تعمل على استثارة قدرات التفكير الإبداعي لدى الطلاب.

أهداف التدريس الإبداعي

يمكن تحقيق العديد من الأهداف التربوية التي لها دور كبير في العملية التعليمية من خلال التدريس الإبداعي، وهذا ما أكد عليه مجدي إبراهيم (٢٠٠٥ ، ٢٢٣)، ومن هذه الأهداف مايلي:

- ١- تشجيع الإبداع والتجديد فكرياً و أسلوبياً لدى المتعلمين.
 - ٢- تطوير قدرات المتعلمين في التحليل والتفكير المنطقي.
 - ٣- رعاية مفهوم الذات الإيجابي وتطويره عند المتعلمين.
 - ٤- تنمية كفايات المتعلمين وتأهيلهم للحاضر والمستقبل.
 - ٥- تطوير القوى العقلية والجسمية للمتعلمين بشكل متوازن.
- أهمية التدريس الإبداعي للمتعلمين
ذكر زيد الهويدي (٢٠٠٧، ٢٨٥ - ٢٨٧) مجموعة من الخصائص، التي يتسم بها التدريس الإبداعي، وتتضح في النقاط الآتية:
- ١- يشجع المتعلمين على القراءة الحرة؛ مما يكسبهم أكبر قدر من المعلومات.
 - ٢- ينمي ثقتهم في قدرتهم على الابتكار والاهتمام بأفكارهم.
 - ٣- يساعد المتعلم في تحديد نقاط الصعوبة وفرض الحلول للوصول للنتائج.
 - ٤- يشجع المتعلمين على إجراء البحوث والتجارب مما ينمي قدراتهم العقلية.
 - ٥- يشجع المتعلمين على تكوين أفكار ابتكارية وإبداعية أصيلة ومتنوعة.
 - ٦- يصبح المتعلم من خلاله أكثر حساسية للمشكلات وثغرات ونقائص المعرفة.
- ٧- يشجع على حرية التعلم والبحث في مصادر المعرفة المختلفة وعدم التقيد بالمناهج فقط.
 - ٨- يساعدنا في إنشاء جيل جديد من المبتكرين، يكونون على صلة ببيئتهم وما يدور فيها، ويتعرفون على مشكلات الحياة المعاصرة، محاولين الوصول إلى ما يساعد في حلها.
- معوقات التدريس الإبداعي
يرى عبد الملك المالكي (٢٠١٥، ١٨٨) أن هناك مجموعة من المعوقات التي تعيق الإبداع لدى المعلم، ومن تلك المعوقات:
- ١- المسؤوليات الكثيرة التي يكلف بها المعلم داخل المدرسة.
 - ٢- عدم امتلاك المعلم لمهارات التدريس الإبداعي.
 - ٣- النظرة المتدنية من قبل المعلمين لعملية التساؤل والاستقصاء والاكتشاف.
 - ٤- التركيز في التقويم على الطرق التقليدية فقط.
 - ٥- زيادة أعداد المتعلمين داخل الفصول الدراسية.
 - ٦- قلة وجود دورات تطويرية للمعلمين وتنمية مهارات التدريس الإبداعي لديهم.
 - ٧- عدم وجود المعامل والإمكانات المادية التي تساعد على التدريس الإبداعي.
 - ٨- اعتقاد المعلم أن التدريس الإبداعي عملاً شاقاً ومضنياً.

- ٩- خلو برامج إعداد المعلم قبل الخدمة من الأنشطة الخاصة بتنمية الإبداع لديهم.
- ١٠- تعود المتعلمين على أسلوب التلقين في تلقي المعلومات.
- خصائص المعلم المبدع وصفاته
- أوصى العديد من التربويين ببعض الصفات والخصائص التي لا بد من توافرها لدى المعلم المبدع منها (أيمن عامر، ٢٠٠٨، ١٠٤)، (عبدالملك المالكي، ٢٠١٥، ١٩٠):
- ١- الثقة بالنفس وتقدير ذاته وقدراته، والاستقلالية والاعتماد على النفس.
- ٢- الميل للتساؤل والاكتشاف والإجابة عن الأسئلة بطرح أسئلة أخرى.
- ٣- لا بد أن يكون قدوة لتلاميذه في الإبداع وتشجيعهم عليه مع توفير الفرص المواتية للإبداع.
- ٤- التوجه نحو النجاح والحماس واستحواذ اهتمام تلاميذه.
- ٥- القدرة على حل المشكلات وطرح البدائل الابتكارية.
- ٦- يمتلك قدرات عقلية عالية واهتمامات تتعدى ما يحدث داخل المدرسة.
- ٧- المرونة والقدرة على الإقناع والمشاركة والإرادة والتحدى.
- ٨- الثبات والاطلاع الواسع على الثقافات والمجالات المختلفة.
- دور المعلم في تنمية الإبداع
- حدد كل من مجدي حبيب (٢٠٠٩، ٥١)، (٨٢) وياسمين سمير (٢٠١٤، ١٨٥) بعضًا من أدوار المعلم التي يمكن أن تنمي الإبداع لدى طلابه، ومنها الآتي:
- ١- تدريب الطلاب على الوصول لأفكار جديدة عن طريق الربط والتأليف بين أشياء تبدو متعارضة .
- ٢- تشجيع الطلاب على البحث عن علاقات جديدة باستخدام جميع الحواس.
- ٣- إعطاء الطلاب مزيد من الفرص للتعبير عن الأفكار غير التقليدية.
- ٤- تدريب الطلاب على التخيل والتأمل في مبدعاتهم الجديدة للوصول إلى الكمال
- ٥- تحفيز الطلاب ليكونوا أكثر حساسية للمشكلات التي تعوق تقدمهم في الحياة.
- ٦- تدريب الطلاب على الاهتمام بدقائق الموضوع وتفاصيله.
- مما سبق يتضح أن مهنة التدريس مهنة مهمة تفوق المهن الأخرى، مما يحتم على المعلم أن يتحلى بالصفات القيادية والإبداعية والتحلي بالصبر، والثبات والاطلاع الواسع على الثقافات المختلفة، أيضًا من الضروري أن يطلع على المجالات المختلفة والتي تتصل بالمناهج وطرق التدريس المتعددة ومهاراته، كما أن عليه أن يكون قدوة لتلاميذه في الإبداع وتشجيعهم لتنميته لديهم، من خلال توفير الفرص المنتجة للإبداع.
- مهارات التدريس الإبداعي

يرى مجدي إبراهيم (٢٠٠٥، ٢٤١) أن مهارات التدريس الإبداعي تتحدد في: المهارة في صياغة الأهداف في مستوى الإبداع، وتهيئة بيئة التعلم المثيرة للإبداع، واستتارة الدافعية لدى المتعلمين نحو العمل المبدع والتعلم للإبداع، واستخدام أسلوب الاستقصاء من أجل تنمية الإبداع لدى المتعلمين، واستخدام الأحداث المتناقضة لتنمية الإبداع، واستخدام طريقة الاكتشاف والتشبيهاة من خلال اللعب لتنمية الإبداع، والمهارة في استخدام الأنشطة التعليمية المثيرة للإبداع، والمهارة في استخدام عمليات التعلم الأساسية والتكاملية، والمهارة في استخدام البدائل، والمهارة في تقديم تعيينات منزلية مثيرة للإبداع، والمهارة في تقويم مخرجات التدريس الإبداعي.

كما حددت كريمة محمود (٢٠١٦، ١٠)

مهارات التدريس الإبداعي في:

١- مهارات التدريس الإبداعية المرتبطة بتخطيط الدرس: هي عملية يتم فيها وضع إطار شامل للخطوات والأساليب والإجراءات والأنشطة لتحقيق أهداف محددة خلال زمن معين، والتأكد من درجة تحقق هذه الأهداف، ويحتاج التدريس الإبداعي لخطة تدريسية مرنة يبتعد فيها المعلم عن الخطط التدريسية التقليدية، ويتقدم نشاطات تدريسية إثرائية.

٢- مهارات التدريس الإبداعية المرتبطة بتنفيذ الدرس: يهيئ المعلم المبدع المناخ المناسب

لأنشطة الإبداع داخل الفصل، ويوجه انتباه المتعلمين إلى مادة التعلم مع تنمية بعض الصفات لدى المتعلمين، مثل: احترام الرأي الآخر، والتحدي، وحب الاستطلاع، والتعاون، والتفكير المتميز بالطلاقة والقدرة على حل المشكلات.

٣- مهارات التدريس الإبداعية المرتبطة بتقويم الدرس: يوفر المعلم الحرية المطلقة للمتعلم لتحديد المهمات والمشكلات وتقديم الحلول الإبداعية بعيداً عن قيود الامتحانات.

وترى الباحثة أن تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب معلمي الدراسات الاجتماعية يمكن أن يتحقق من خلال التركيز على الإبداع في فحص الرسوم والصور والنماذج وتحليلها وإجراء المقارنات والمناقشات وتحليل الأحداث التاريخية، وكذلك تصميم الخرائط والتوزيع عليها، وتخطيط العناصر في مخططات تنظيمية، وذلك مع الاهتمام بطرح الأسئلة وتفحص الإجابات المحتملة وتقديم الأدلة. إلى جانب كل ما سبق فإنه على الطالب المعلم المبدع أن يوفر مناخاً تعليمياً ديمقراطياً يسمح بتقبل الآراء المختلفة والمناقشات، وتوفير بيئة تعليمية مثيرة وغنية بالمصادر والوسائل التعليمية والأنشطة التي تثير تفكير الطلاب، مع ضرورة تكوين علاقات شخصية إيجابية بينه وبين طلابه.

على تأثير نموذج التدريس الإبداعي على أداء طلاب مرحلة ما قبل التخرج في إحدى الجامعات بتايوان، والقدرة على حل المشكلات إبداعياً من خلال أحد المقررات الإلكترونية، وكشفت نتائج هذه الدراسة عن فاعلية النموذج وتأثيره في أداءات الطلاب.

دراسة (Chiu 2009) التي هدفت إلى إجراء مقارنة بين مداخل التدريس الإبداعية وغير الإبداعية، وأثرها في تدريس مشكلات في مادة الرياضيات لمعلمي الصف الخامس في تايوان، وقد أظهرت النتائج أن المعلمين الذين تمكنوا من حل المشكلات عن طريق البرهان الرياضي غير المعتاد أظهروا أداءً متميزاً حول المشكلات التي تتطلب حلاً إبداعياً.

دراسة فتحية عساس (٢٠١٣) والتي تناولت تقصي مدى استخدام مهارات التدريس الإبداعي خلال تدريس المقررات في كليات البنات بجامعة أم القرى وذلك من وجهة نظر الطالبات المعلمات وعضوات هيئة التدريس، وقد أكدت نتائج الدراسة على أهمية تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطالبات المعلمات، وضرورة تبني مهارات التدريس الإبداعي أثناء المحاضرات .

- اختبار تحصيلي لمهارات التدريس الإبداعي.
- بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي.

ونتيجة للاهتمام الملحوظ مؤخراً بمهارات التدريس الإبداعي، أجريت العديد من الدراسات التي أوصت بضرورة تنميته لدى المعلم قبل الخدمة وأثنائها، ومنها:

دراسة Miyagoshi , Shibata & Tajima (2007) والتي هدفت إلى دمج المعلمين في جامعة تويوما اليابانية في برنامج يتكون من مجموعة مقررات قائمة على الإبداع؛ بغرض تنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي لديهم، وتنمية القدرة على التخيل والإبداع لدى طلابهم، وأكدت هذه الدراسة على فعالية البرنامج من حيث تمكن المعلم من تقديم النصائح والتعليمات للطلاب أثناء الدرس، وتمكن الطلاب من طرح الأسئلة الإبداعية على المعلمين.

دراسة هبة الله مختار (٢٠٠٨) والتي تناولت التعرف على أثر مهارات التدريس الإبداعي في تنمية تحصيل واتجاهات الطلاب نحو مادة العلوم في المرحلة الإعدادية بالقاهرة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب معلمي العلوم في الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه لصالح معلمي العلوم ذوي الخبرة العالية في استخدام إستراتيجيات التدريس المتنوعة والتي تقوم على الإبداع.

دراسة Lin , Liu , Kou , Virnes , Sutinen & Cheng (2009) والتي أجريت حول التعرف

إجراءات الدراسة

اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه: للإجابة عن السؤال الأول الخاص بـ "ما مهارات التدريس الإبداعي الواجب توافرها لدى الطلاب المعلمين بشعبة الدراسات الاجتماعية؟"

- 1- الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي تتعلق بمهارات التدريس بشكل عام، والإبداعية منها بشكل خاص.
- 2- إعداد قائمة بمهارات التدريس الإبداعي، الواجب توافرها لدى الطلاب المعلمين بشعبة الدراسات الاجتماعية في صورتها الأولية.
- 3- عرض القائمة على مجموعة متخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس.
- 4- تعديل القائمة وفقاً لما أوصى به المحكمون.
- 5- وضع القائمة في صورتها النهائية.

للإجابة عن السؤال الثاني الخاص بـ "ما مدى توافر هذه المهارات لدى الطلاب المعلمين بشعبة الدراسات الاجتماعية؟"

- 1- إعداد اختبار تحصيلي لمهارات التدريس الإبداعي وبطاقة ملاحظة؛ للوقوف على مدى توافر هذه المهارات لدى عينة الدراسة في صورتها الأولية.

2- عرض الأدوات على مجموعة محكمين؛ للتأكد من مدى ملاءمتها لعينة الدراسة

3- إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون.

4- إعداد الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة في صورتها النهائية.

5- تطبيقهما على مجموعة من الطلاب المعلمين بشعبة الدراسات الاجتماعية.

للإجابة على السؤال الثالث الخاص بـ "ما فعالية استخدام الموديولات التعليمية الإلكترونية في تنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بشعبة الدراسات الاجتماعية؟"

1- الاطلاع على الأدبيات والدراسات الخاصة بالموديولات التعليمية ومهارات التدريس الإبداعي.

2- إعداد الموديولات التعليمية، وذلك في ضوء قائمة مهارات التدريس الإبداعي التي أعدتها الباحثة.

3- عرض الموديولات على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم؛ وذلك للوقوف على مدى ملاءمته لما وضع من أجله.

4- إجراء التعديلات في ضوء ما أوصى به المحكمون.

5- إعداد الموديولات في صورتها النهائية، ورفعها على أحد مواقع الإنترنت.

- ٦- تحديد عينة الدراسة وعددها (٣٢) طالبًا بالفرقة الثالثة بشعبة الدراسات الاجتماعية
- ٧- تطبيق الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة تطبيقًا قبليًا على عينة الدراسة.
- ٨- تدريس الموديولات التعليمية للمجموعة التجريبية.
- ٩- تطبيق الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة تطبيقًا بعديًا على مجموعة الدراسة.
- ١٠- رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا؛ للتعرف على مدى فعالية الموديولات التعليمية الإلكترونية في تنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي لدى العينة.

نتائج الدراسة :

جدول (١): قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات كل من التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية في المستويات الرئيسة للاختبار التحصيلي لمهارات التدريس الإبداعي والدرجة الكلية، والجدول (١) يوضح تلك النتائج:

مستوى الدلالة	ت	ح.د	ع	م	ن	القياس	مستويات الاختبار التحصيلي
دالة	١٠,٤٧	٣١	١,٧٠	٤,٥٠	٣٢	قبلي	تذكر
			١,٠٢	٧,٨٤	٣٢	بعدي	
دالة	٩,٣٨	٣١	١,٨٠	٤,٧٥	٣٢	قبلي	فهم
			١,١٩	٨,٢٥	٣٢	بعدي	
دالة	١١,٨٣	٣١	١,٥٥	٥,٧٢	٣٢	قبلي	تطبيق
			١,٢٤	١٠,١٣	٣٢	بعدي	
دالة	١٢,٤٣	٣١	١,٩٧	٧,٠٩	٣٢	قبلي	تحليل
			١,٨٤	١٢,٩٧	٣٢	بعدي	

تركيب	قبلي	٣٢	٢,٠٣	٠,٨٦	٣١	٧,٧٢	دالة
	بعدي	٣٢	٣,٤١	٠,٨٠	٣١	٧,٧٢	دالة
تقويم	قبلي	٣٢	٥,٩٧	١,٨٢	٣١	٧,٦٤	دالة
	بعدي	٣٢	٩,٣٤	٢,٣٤	٣١	٧,٦٤	دالة
الاختبار ككل	قبلي	٣٢	٣٠,٠٦	٥,١٠	٣١	١٣,٥٤	دالة
	بعدي	٣٢	٥١,٩٤	٥,٢٨	٣١	١٣,٥٤	دالة

التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) للاختبار التحصيلي لمهارات التدريس الإبداعي لصالح التطبيق البعدي. -فعالية المعالجة التجريبية في تنمية تحصيل مهارات التدريس الإبداعي (حجم التأثير):

لتحديد فعالية المعالجة التجريبية في تنمية التحصيل؛ قامت الباحثة باستخدام معادلة (η^2) لتحديد حجم تأثير المعالجة في تنمية كل مستوي رئيس من مستويات التحصيل، وكذلك الدرجة الكلية اعتمادًا علي قيمة "ت" المحسوبة عند تحديد دلالة الفروق بين التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية، والجدول (٢) يوضح ذلك:

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين (القبلي والبعدي) في المجموعة التجريبية في المستويات الرئيسة للاختبار التحصيلي والدرجة الكلية للاختبار؛ حيث جاءت جميع قيم "ت" أكبر من القيمة الجدولية؛ حيث "ت" الجدولية عند مستوي (٠,٠٥) ودرجات حريية (η^2)= (٢,٠٢)؛ مما يعني حدوث نمو في الاختبار التحصيلي بمستوياته الرئيسة لدي المجموعة التجريبية؛ مما يدل علي فعالية المعالجة التجريبية في تنمية التحصيل.

وفي ضوء تلك النتائج، يمكن قبول الفرض الأول من فروض البحث، وهو: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة

جدول (٢): قيمة (η^2) وحجم تأثير المعالجة التجريبية في تنمية المستويات الرئيسة للاختبار

التحصلي لمهارات التدريس الإبداعي والدرجة الكلية

حجم التأثير	η^2	ت	مستويات الاختبار التحصيلي
-------------	----------	---	---------------------------

تذكر	١٠,٤٧	٠,٧٨	كبير
فهم	٩,٣٨	٠,٧٤	كبير
تطبيق	١١,٨٣	٠,٨٢	كبير
تحليل	١٢,٤٣	٠,٨٣	كبير
تركيب	٧,٧٢	٠,٦٦	كبير
تقويم	٧,٦٤	٠,٦٥	كبير
الاختبار ككل	١٣,٥٤	٠,٨٦	كبير

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقات (القبلي والبعدي) لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي لصالح التطبيق البعدي.

استخدمت الباحثة معادلة "ت" للمجموعات المرتبطة لبحث دلالة الفرق بين متوسطي درجات كل من التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية في المهارات الرئيسة لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي والدرجة الكلية، والجدول (٣) يوضح تلك النتائج :

جدول (٣): قيمة "ت" ودالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات كل من التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية في المهارات الرئيسة لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي والدرجة الكلية

المهارات المتضمنة لبطاقة الملاحظة	القياس	ن	م	ع	ح.د	ت	مستوى الدلالة
التخطيط	قبلي	٣٢	٩,٠٣	٢,٦٩	٣١	٦,٧١	دالة
	بعدي	٣٢	١٥,٧٥	٥,٠٢			

التنفيذ	قبلي	٣٢	٣٤,٨٤	٧,٨٩	٣١	٩,١١	دالة
	بعدي	٣٢	٥٧,٦٣	١٢,١٣			
التقويم	قبلي	٣٢	١٢,٨١	٣,١٨	٣١	٨,٦٥	دالة
	بعدي	٣٢	٢٠,٨٨	٤,٣٥			
البطاقة ككل	قبلي	٣٢	٥٦,٦٩	٨,٧٧	٣١	١٠,٠٢	دالة
	بعدي	٣٢	٩٤,٢٥	١٨,٣٨			

التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي)
لبطاقة الملاحظة مهارات التدريس الإبداعي
لصالح التطبيق البعدي.

-فعالية المعالجة التجريبية في تنمية
مهارات التدريس الإبداعي (حجم التأثير):

لتحديد فعالية المعالجة التجريبية في تنمية
مهارات التدريس الإبداعي؛ قامت الباحثة
باستخدام معادلة (η^2) لتحديد حجم تأثير
المعالجة في تنمية كل مهارة رئيسة من مهارات
التدريس الإبداعي، وكذلك الدرجة الكلية اعتمادًا
علي قيمة "ت" المحسوبة عند تحديد دلالة
الفروق بين التطبيقين (القبلي والبعدي)
للمجموعة التجريبية، والجدول (٤) يوضح ذلك

:

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذو
دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين
(القبلي والبعدي) في المجموعة التجريبية في
المهارات الرئيسة لبطاقة الملاحظة والدرجة
الكلية للبطاقة؛ حيث جاءت جميع قيم "ت"
أكبر من القيمة الجدولية، حيث "ت" الجدولية
عند مستوي (٠,٠٥) ودرجات حريية
(٣١)=(٢,٠٢)؛ مما يعني حدوث نمو في
بطاقة الملاحظة بمهاراتها الرئيسة لدي
التجريبية؛ مما يدل علي فعالية المعالجة
التجريبية في تنمية مهارات التدريس الإبداعي.
وفي ضوء تلك النتائج، يمكن قبول الفرض
الثاني من فروض البحث وهو :

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي
(0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة

جدول(٤): قيمة (η^2) وحجم تأثير المعالجة التجريبية في تنمية المهارات الرئيسة لبطاقة

ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي والدرجة الكلية

حجم التأثير	η^2	ت	المهارات المتضمنة لبطاقة الملاحظة
----------------	----------	---	-----------------------------------

التخطيط	٦,٧١	٠,٥٩	كبير
التنفيذ	٩,١١	٠,٧٣	كبير
التقويم	٨,٦٥	٠,٧١	كبير
البطاقة ككل	١٠,٠٢	٠,٧٦	كبير

التدريس الحديثة، حتى يتمكنوا من تطوير أدائهم التدريسي.

٣- توجيه القائمين على العملية التعليمية بضرورة توفير بيئة صافية إبداعية تشجع على التفكير الإبداعي والابتكاري.

٤- ضرورة صياغة محتوى المقررات المختلفة في صورة موديولات تعليمية؛ لما لها من مميزات متعددة.

٥- ضرورة استفادة المعلمين من نتائج الأبحاث في مجال الإبداع، وضرورة تحسين اتجاهاتهم نحوه.

٦- التأكيد على أن تنمية الإبداع لدى المتعلمين، يقع بشكل كبير على عاتق المعلم، لذا لا بد أن يكون المعلم مبدعاً. المقترحات

استكمالاً للدراسة الحالية، وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائجها، وفي ضوء التوصيات السابقة تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

يتضح من الجدول السابق أن قيم η^2 تراوحت بين (٠,٥٩ ، ٠,٧١) للمهارات الرئيسية لبطاقة الملاحظة، وبلغت قيمتها (٠,٧٦) للدرجة الكلية؛ مما يعني أن المعالجة التجريبية تسهم في التباين الحادث في المهارات الرئيسية لبطاقة الملاحظة بنسبة ٧٦%، مما يدل على فعالية المعالجة التجريبية في تنمية المهارات الرئيسية لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي لدي المجموعة التجريبية.

توصيات الدراسة

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

- ١- ضرورة تضمين برامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التدريس الإبداعي؛ لما لها من أثر فعال في إعداد المعلمين المبدعين.
- ٢- ضرورة تدريب المعلمين قبل الخدمة وأثناءها على استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، وكذلك إستراتيجيات وأساليب

- ١- دراسة تقييمية للوقوف على مدى امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التدريس الإبداعي.
- ٢- تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى المعلمين أثناء الخدمة في ضوء احتياجاتهم التدريبية.
- ٣- فعالية الموديوالات التعليمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة.
- ٤- دراسة العلاقة بين الأداء الإبداعي للمعلم في التدريس والقدرات الإبداعية لتلاميذه
- ٥- فعالية أحد أساليب التدريس الإبداعي (حل المشكلات إبداعياً، التعلم الذاتي، العصف الذهني، الاستقصاء...) في تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين في المراحل المختلفة .
- ٦- إجراء دراسة للوقوف على معوقات التدريس الإبداعي وكيفية حلها.
- المراجع
١. أحمد سالم (٢٠٠٩): الوسائل وتقنيات التعليم، المفاهيم- المستحدثات- الوسائل، الرياض، مكتبة الرشد للنشر.
٢. إياد عبدالحليم النجار (٢٠١٢): مدى امتلاك طلاب معلمي العلوم مهارات التدريس الإبداعي في كلية المعلمين بالقنفذة وعلاقته بتحصيلهم الأكاديمي،
- مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد العاشر، العدد الثاني.
٣. أيمن محمد عامر (٢٠٠٨): شخصية المبدع - محدداتها وآفاق تنميتها -، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
٤. رانية عبدالله دبور (٢٠٠٧): معوقات التدريس الإبداعي لمعلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.
٥. زيد الهويدي (٢٠٠٧): الإبداع، ماهيته، اكتشافه، تنميته، ط ٢، دار الكتاب الجامعي، العين.
٦. الصافي يوسف شحات (٢٠٠٦): فاعلية برنامج بإستخدام أسلوب التدريس المصغر على تنمية كفاءات التدريس وتحقيق متطلبات جودة المعلم لدى طلاب كلية التعليم الصناعي بالسويس، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية بالسويس، جامعة قناة السويس.
٧. صالح أحمد معوضه (٢٠١٠): رؤية مستقبلية لمنهج الموديوالات التعليمية اتجاهات معاصرة، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.
٨. عبد الملك بن مسفر بن حسن المالكي (٢٠١٥): مدى ممارسة معلمي الرياضيات في المرحلة المتوسطة بمدينة جدة لمهارات التدريس الإبداعي، دراسات

- السادس بعد المائة، المجلد السابع والعشرون، ص ص ١-٥٥.
١٤. مجدي عبدالكريم حبيب (٢٠٠٩): الإبداع ثلاثي الأبعاد نموذج بنائي متكامل حديث، القاهرة، دار الفكر العربي.
١٥. مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٥): التدريس الإبداعي وتعليم التفكير، سلسلة التفكير والتعلم والتعليم، القاهرة، عالم الكتب.
١٦. محمد السيد الكسباني (٢٠٠٨): التدريس نماذج وتطبيقات في العلوم والرياضيات واللغة العربية والدراسات الاجتماعية، القاهرة، دار الفكر العربي.
١٧. محمود جمال الدين، عبد الحميد البيطاروي (٢٠٠٦): أثر الموديوالات التعليمية في تنمية بعض مهارات التدريس والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطالب المعلم بكلية التربية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد الثامن عشر بعد المائة، ص ص ١٥-٤٩.
١٨. محمود عبدالمجيد العيساوي (٢٠٠٨): تكوين المعلم في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة، دليل المؤتمر العلمي الأول: المعلم والتحديات المعاصرة. كيفية إعداد المعلمين بطرابلس بالتعاون مع المركز العام لتدريب المعلمين في الفترة من ١٨-٢١ أكتوبر، ص ٧٠.
- تربوية واجتماعية، العدد الأول، المجلد الحادي والعشرون، ص ص ١٧٣-٢١٨.
٩. عمر حسن مساد (٢٠٠٥): سيكولوجية الإبداع، الأردن، دار صفاء للنشر.
١٠. فتحية معتوق بن بكري عساس (٢٠١٣): مدى استخدام مهارات التدريس الإبداعي خلال تدريس المقررات في كليات البنات في جامعة أم القرى من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس والطالبات المعلمات، مجلة رسالة الخليج العربي، المملكة العربية السعودية، العدد السابع والعشرون بعد المائة، ص ص ٧٩-١٢٢.
١١. فوزي الشربيني، عفت الطناوي (٢٠٠٦): الموديوالات التعليمية مدخل للتعلم الذاتي في عصر المعلوماتية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة .
١٢. فوزي عبدالسلام الشربيني (٢٠١٠): رؤية جديدة في طرق وإستراتيجيات التدريس للتعليم الجامعي وماقبل الجامعي، القاهرة، المكتبة العصرية.
١٣. كريمة عبداللاه محمود محمد (٢٠١٦): برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية وأثره في تنمية الفهم ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى طلابهم، مجلة كلية التربية ببنها، العدد

١٩. مهدي علون عبود، ماجدة إبراهيم (٢٠٠٦): الممارسات التدريسية لعضو هيئة التدريس في الجامعة في ضوء أنشطة التعليم من وجهة نظر الطالب _____.
- www.uluminsania.net/journalofhumanities&socialscience/2ndyears.Issue22,June-2005
٢٠. نشوة محمد مصطفى (٢٠١٠): فاعلية منهج مطور في التاريخ قائم على استخدام الموديوالات التعليمية في تنمية التحصيل المعرفي والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى الطالبة معلمة التاريخ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد الثامن والعشرون، ص ص ١٦٩ - ٢٠٠.
٢١. هبة الله مختار عدلي (٢٠٠٨): أثر مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي العلوم في تنمية تحصيل تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي واتجاهاتهم نحو مادة العلوم، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المؤتمر الثاني عشر، التربية العلمية والواقع المجتمعي التأثير والتأثر، جامعة عين شمس، ص ص ٢٧٣ - ٣٦٦.
٢٢. وفاء عبد الحميد (٢٠١٢): أثر استخدام الموديوالات التعليمية في تنمية الوعي بالقضايا العلمية الاجتماعية في الكيمياء لدى الطالب المعلم بكليات التربية، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد الثالث
- عشر، المجلد الأول، ص ص ٥٥٥ - ٥٨٦.
٢٣. ياسمين سمير محمد (٢٠١٤): إستراتيجيات التدريس الإبداعي وأثرها في تحسين الأداء التدريسي للطلاب المعلمين، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد الحادي والستون، ص ص ١٦٦ - ١٨٨.
- 24- Abrami , P C & Bernard , R M (2006) : Research on distance education : **In defence of field experiments Distance Education** , vol 24 , 5-26 .
- 25- Chiu , M .S (2009): A pproaches to the teaching of creative and non-creative mathematical problems , international journal of science and mathematics education , Vol 24 , PP 129-137 .
- 26- Lin .C.H , Liu . E.Z , Kou . C.H ,Virnes . M ,Sutinen . E & Cheng .S .S (2009): A case analysis of creative spiral instruction model and students creative problem solving performance in a LEGO robotics course , 4thinternational confarence on E-learning and Games-Edutainment Banff , AB , August , code 77097.
- 27- Miyagoshi .T , Shibata . K &Tajima . M (2007): A system related to a creative subject in which all the teachers participate , Transactions on Fundamentals and Matierials , Vol 127 , PP 654-655.
- 28- Pinrtich , P R &Degroot , E V (2008): Motivational and self –regulated Learning components of , **journal of education** . Psychol 33-40 .
- 29- Smith . V &Szymanski . A (2013): Critical thinking : More than Test Scores . NCPA , International Journal of Educational Leadership Preparation , Vol 8 , No 2 , October , National

